



جمالية تصميم الوحدة الزخرفية في العمارة الإسلامية

The Aesthetic Design Of The Decorative Unit In Islamic Architecture

لبيض الهادي خليل¹ ، بن حليلة صحراوي²

1 - كلية الأدب العربي والفنون جامعة مستغانم ، مختبر الجماليات البصرية
labiad25@gmail.com

2 - كلية العلوم الاجتماعية جامعة مستغانم
benhalima_sahraoui@yahoo.fr

تاريخ القبول: 2020-02-02

تاريخ الاستلام: 2019-08-18

ملخص -

انفردت العمارة الإسلامية بخصائص معينة في بعض عناصرها الأساسية جعلت منها طرازاً متميزاً عن غيره. فقد ازدهرت الزخارف المعمارية في العصور الإسلامية ، واتخذت لها سمات مميزة ، فمن الخط العربي بأنواعه الجميلة المختلفة ، و المزج بين الأشكال الهندسية والأشكال النباتية ، و نقش الزخارف المختلفة على مواد الحجر أو الرخام أو الجص ، غرست في العمارة الإسلامية جمالا و روعة يضرب بها المثل . تهدف هذه الدراسة إلى التطرق إلى عناصر الزخرفة الإسلامية وإلى التصميم والإخراج الفني أو الأسلوب التعبيري للوحدة الزخرفية في العمارة الإسلامية ، ووصف للقيم الفنية والجمالية الخاصة بتلك الوحدات وإيضاح ما توصل إليه الفنان من ذوق فني ، من خلال توزيع الوحدات الزخرفية بأسلوب فني يعتمد على تكرارها دون الشعور بالملل والرتابة المصاحبة لعملية التكرار .

إن عناصر العمارة الداخلية ، الزخارف الحجرية والخزفية والجصية والخشبية هي وحدات فنية حلت في العمارة الإسلامية محل الرسوم واللوحات والتماثيل التي تزين مختلف العمائر الأخرى .

الكلمات المفتاحية-

فن، الزخارف، الجمال، التصميم، المساجد، العمارة الإسلامية .

Abstract-

Islamic Architecture Became Clearly Distinct By Specific Features Noticeable In Some Of Its Basic Elements That Made It Exceptional Among Other Styles. Architectural Ornaments Flourished In The Islamic Eras, And It Acquired Distinctive Characteristics. The Arabic Calligraphy With Its Different Beautiful Forms, The Combination Of Geometric Shapes With Plant Forms And Ornamental Sculpture On Stone Or Marble Or Plaster, Implanted In The Islamic Architecture An Incomparable And Striking Beauty And Magnificence. This Study Aims At Shedding Light On The Elements Of Islamic Decoration, Design, Artistic Output Or Expressive Style Of The Decorative Unit In Islamic Architecture, And Description Of Artistic And Aesthetic Values Of Those Units And Clarifying What An Artist Reached From A Taste Of Art , By The Distribution Of Decorative Units In An Artistic Manner That Depends On Its Repetition Without Feeling Bored And Monotony Associated With The Process Of Repetition

The Elements Of Interior Architecture , Stone, Ceramic, Plaster And Wooden Decorations Are An Artistical Units Replaced In The Islamic Architecture Drawings, Paintings And Statues Which Adorn Various Buildings.

Key Words-

Art, Ornaments, Beauty, Design, Mosques, Islamic Architecture

مقدمة

لم تهتم الحضارة الإسلامية بالفن التصويري الذي يعتمد على رسم الأدميين و الحيوانات حيث كان الفن التصويري مكروها في الإسلام (زكي محمد حسن ، 2013، ص27)، ليركز الفنان المسلم بعد ذلك على الفن الزخرفي والذي مثل المرتبة الأولى في الفن الإسلامي ، حيث تعد الزخارف عنصرا مهما في العمارة الإسلامية ، وهي ذات خصائص فنية في الأسلوب والتكوين ، شكلها الفنان المسلم بتنوع على مر العصور الإسلامية حيث أصبحت جزءا مهما من الشخصية الإسلامية الحضارية ، تهدف إلى إحداث تأثير جمالي في النفس و تجميل الحياة في جميع مناحيها بعد أن أمن الإنسان ضرورات حياته الأساسية .

الإشكالية : ما هو السر الجمالي للفن الزخرفي في العمارة الإسلامية ؟ وما دور تصميم الوحدة الزخرفية في العمل الفني المعماري ؟

هدف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بالعمارة الإسلامية والتطرق إلى الطرز المعمارية المختلفة التي مرت بها عبر العصور ، كما تهدف أيضا إلى معرفة أهمية وطرق توظيف الوحدات الزخرفية في العمارة الإسلامية لإعطائها نظرة جمالية رائعة وراحة نفسية من خلال ملئ الفراغات بالأشكال والألوان المناسبة وبالمواد المتنوعة كالخشب والحجر والجص إلى غير ذلك من المواد وباستعمال التقنيات المختلفة ، كالكتابات والرسم على الجدار وتقنية النقش على الأحجار ، فالفنان المسلم برع في اختيار المادة المستعملة مع التقنية المناسبة وتنسيق الألوان ، لينتج عمل فني ذات طابع جمالي زخرفي يهدف إلى بعث البهجة والسُرور في نفسية الإنسان ، وهذا ما سنحاول التطرق إليه بالتفصيل في هذه الدراسة البسيطة .

منهج البحث : سنعتمد في هذا البحث على المنهج الوصفي في وصف الفن الزخرفي عبر مختلف الطرز المعمارية الإسلامية وشرح أنواع الأشكال الزخرفية (الهندسية ، النباتية ،) ونعتمد أيضا على المنهج التحليلي من خلال تحليل تأثير أنواع التصاميم والألوان والمواد الأولية (الخشب ، الجص ، الحجر) في النظرة الجمالية للزخرفة في العمارة الإسلامية

فرضيات البحث :

- طريقة تصميم الوحدة الزخرفية من خلال اختيار الأشكال المناسبة ونوع المادة الأولية من أهم أسباب النظرة الجمالية للعمارة الإسلامية .
- لجوء الفنان المسلم إلى الفن الزخرفي والإبداع فيه كان نتيجة هروبه من الفراغ وتغطيته بالأشكال الزخرفية وباستعمال جميع أنواع البناء في كسوة الجدران الداخلية والخارجية كالفسيفساء مثلا .

محاور البحث :

- 1 - العمارة الإسلامية
- 2 - عناصر الزخرفة الإسلامية
- 3 - القواعد والأسس المتبعة في فن الزخرفة

1. - العمارة الإسلامية

للعمرارة الإسلامية ارث كبير اكتسبته من معظم البلدان التي حكمها المسلمون منذ فجر الإسلام حتى اليوم ، ولا تزال تحتل مكانة مرموقة بين طرز العمارة التي عرفتھا الحضارة الإنسانية عامة حيث أخذ المعمار المسلم آدابا و فنونا وعلوما معمارية لا تتعارض مع الشريعة الحنيئة (محمد حمزة إسماعيل الحداد، 2014، ص19)، فمرت العمارة الإسلامية بمجموعة من طرز مختلفة اتسم كل طراز منها بطابع معين تميز به .

1.1. - الطراز الأموي

في بداية المساجد الأولى لم تكن لها مآذن ولا منابر ولا محاريب مجوفة و كان أول المآذن التي بنيت في الإسلام هي التي أمر معاوية ببنائها في جامع عمرو بمصر و أبدع العماثر في الشام هي قبة الصخرة في بيت المقدس و المسجد الجامع بدمشق (عبد السلام احمد، 1989، ص 12) و احتفظت بأغلب الأساليب الفنية في الطراز الأموي الشرقي كما في مسجد القيروان في تونس (احمد فكري، 2008، ص 157)

2.1. - الطراز العباسي :

تتميز العمارة في الطراز العباسي باستخدام الآجر بدل الحجر (الذي استعمل في العصر الأموي) وخاصة في العقود والقنوات والقباب والتأثر بالأساليب الساسانية في بناء الايوانات الضخمة ذات الفتحات المرتفعة بقصر الاخضر (عثمان عثمان إسماعيل، 1992، ص 180) ، و يمتاز هذا الطراز في العمارة الإسلامية بتفضيل الأكتاف أو الدعامات على الأعمدة في حمل العقود و البواكي ، و أهم ما خلفه لنا هذا الطراز المسجد الجامع في سامراء و مسجد الرقة و أبي دلف في العراق ثم جامع أحمد بن طولون في مصر . (عبد السلام احمد، 1989، ص 14)

3.1. - الطراز الفاطمي :

دخل الفاطميون مصر سنة 929 ميلادي حيث أسسوا مدينة القاهرة ومنذ ذلك التاريخ صارت عاصمة الخلافة الفاطمية التي امتد نفوذها إلى سوريا والحجاز و أجزاء من شمال إفريقيا وصقلية وبلغت درجة كبيرة من الثراء والتحضر، وكان ذلك أثره الكبير في ازدهار العمارة في مصر وقد عني

الفاطميون بإنشاء المساجد (حسن باشا، 1999، ص311) و أهم ما بقي في العمارة الإسلامية في العصر الفاطمي إلى حد الآن الجامع الأزهر و جامع الحاكم و جامع الأقمر و جامع الصالح فضلا عن أسوار القاهرة و بعض العماير و الأبنية ذات الطابع الإسلامي في شمال إفريقيا و جزيرة صقلية . (عبد السلام احمد، 1989، ص16)

4.1. - الطراز الأيوبي :

أمر صلاح الدين الأيوبي عام 1176 ببناء سور يحيط بالقاهرة و بتشييد قلعة الجبل أستعمل في ذلك مواد البناء من بعض أهرام الجيزة ، و قد ازدهر في العصر الأيوبي عنصران :

- تشييد المدارس لنشر المذهب السني و محاربة الشيعة

- تطور بناء الأسوار و الاستحكامات و القلاع منها قلعة الجبل خلف

مسجد محمد علي . (عبد السلام احمد، 1989، ص18)

5.1. - الطراز المملوكي :

عرف عصر المماليك بالعصر الذهبي في تاريخ العمارة الإسلامية حيث امتاز بالإقبال على تشييد المساجد و المدارس و الأضرحة و غيرها من تنوع و إتقان في شتى العناصر المعمارية من منارات و قباب و زخارف كما روعي في بناء المساجد بناء المدارس و الأضرحة إلى جانب المساجد ذات الايونات و الأعمدة و الأكتاف و مثال ذلك جامع السلطان الظاهر بيبرس (عبد السلام احمد، 1989، ص20)

6.1. - الطراز السلجوقي :

كان الأمراء السلاجقة يشملون الفنون برعايتهم و يستخدمون أبناء البلاد في الأقاليم الإسلامية و يشجعونهم و بذلك نشأ طراز قائم بذاته امتاز بضخامة المباني و اتساعها و مظهرها القوي ، كما استخدم الزخارف المجسمة و خاصة في واجهات المباني ، و مما يلاحظ في العماير الدينية السلجوقية أنها لم تكن مقصورة على المساجد فحسب بل كثر بناء الأضرحة على شكل أبراج أسطوانية أو ذا أضلاع على شكل مباني ذات قباب (القبة الصغرى في مسجد الجمعة بأصفهان) (عبد السلام احمد، 1989، ص22)

7.1. - الطراز الاسباني المغربي:

قام في المغرب والأندلس على يد دولة الموحدين في القرن الثاني عشر ميلادي والمعروف أن جمع المغرب والأندلس تحت سلطان واحد حدث على يد المرابطين ، وقد كانت الزعامة في ميدان هذا الفن الاسباني المغربي لمراكش واسبانيا ، بينما لم يكن فيه للجزائر أو تونس شأن كبير. (زكي محمد حسن ،2013،ص17)

إن استخدام الفسيفساء من الخزف في تغطية الجدران ، والإسراف في الزخارف المحفورة على الجص ظاهرتان قويتان في الطراز الاسباني المغربي . (زكي محمد حسن ،2013،ص18)

إن من أنواع العمارة المغربية المتصلة بالمدرسة هي الزاوية ، كانت تبنى لتعليم إتباع طريقة من الطرق الدينية إلى جانب ضريح فهي تجمع بين المدرسة و الضريح ، فالغالب في هذا الطراز هو الإسراف في عناصر الزخرفة و ليس العناية بمتانة البناء . (عبد السلام احمد،1989،ص26)

8.1. - الطراز العثماني :

بعد انتصار العثمانيين على السلاجقة قامت الدولة العثمانية و امتد نفوذهم إلى غاية شمال إفريقيا و زادت هيبة الدولة العثمانية و ازدهرت الفنون فيها العماثر الدينية العثمانية و انتقلت من الطراز السلجوقي إلى الطراز العثماني و يبدو ذلك في المساجد التي شيدت في 14 ميلادي مثل مسجد محمد الفاتح متأثرا بعمارة آيا صوفيا في نظام القبة و أنصاف القبة و التصميم المتعامد و يوجد قي صدر المسجد صحن كبير ذو فسقية و بدور فيه رواق ذو عقود و قباب . (عبد السلام احمد،1989،ص32) ، وان التأثير التركي في مدن شمال إفريقيا الجزائر وتونس وليبيا نتج عنه بناء مساجد تستمد طرازها من المساجد التركية في اسطنبول والاضول . (حسن باشا،1999،ص76)

2. - عناصر الزخرفة الإسلامية

1.2. - الصور الأدمية والحيوانية :

عرف المسلمون الصور الأدمية و رسوم الحيوانات ، و لكن تمثيل الكائنات الحية كان مكروها في الإسلام بوجه عام ، إن كراهية تصوير المخلوقات الحية كان لها تأثير عميق في طبيعة الفنون الإسلامية حيث جعلت المسلمين

ينصرفون إلى إقتان أنواع أخرى من الزخرفة و زخرفة المباني في جميع أنواع العمارة . (زكي محمد حسن، 2013، ص 27)

2.2. - الرسوم الهندسية :

عرفت الفنون التي سبقت الإسلام ضربا كثيرة من الرسوم الهندسية ، و لكن هذه الرسوم لم يكن لها في تلك الفنون شأن كبير ، أما في الإسلام أضحت الرسوم الهندسية عنصرا أساسيا من عناصر الزخرفة ، و قد عني برجوان Bourgoïn الفرنسي بدراسة هذه الزخارف الهندسية المعقدة و بتحليلها إلى أبسط أشكالها ، و يتجلى من دراسته أن براعة المسلمين في الزخارف الهندسية لم يكن أساسها الشعور و الموهبة الطبيعية فحسب ، بل كانت تقوم على علم وافر بالهندسة العلمية ، و أعجب الغربيون بهذه الرسوم الهندسية و قلدها بعضهم ، حتى يروى عن "ليوناردو دافنشي" (1452- 1519) Léonard De Vinci أنه كان يقضي ساعات طويلة يرسم فيها الزخارف الهندسية الإسلامية .

و بشكل عام تتكون الزخارف الهندسية من أنواع متعددة من الخطوط المستقيمة و المائلة و المتموجة و الحلزونية و المنعرجة و المجدولة و المنكسرة ، و قسم مؤرخو الفنون العناصر و الأشكال الهندسية إلى نوعين :

- أشكال هندسية بسيطة كالمربع و المستطيل و الدائرة و المعين و المثلث ، و كذلك الأشكال السداسية و الثمانية و المتعددة الأضلاع

- أشكال هندسية مركبة كالأطباق النجمية و التي ظهرت بداياتها في الزخارف الإسلامية المصري خاصة العصر الفاطمي (زكي محمد حسن، 2013، ص 31)

شكل 1 : الزخارف الهندسية في العمائر الإسلامية



المصدر: <http://imamhussain.org/islamicarts/7703>

3.2. - الزخارف النباتية :

تأثر المسلمون كثيرا بالعنصر النباتي في الزخارف الإسلامية و قاموا بتقليدها تقليدا صادقا أمينا ، فكانوا يستخدمون الجذع والورقة لتكوين زخارف متمازما فيها من تكرار وتقابل وتناظر ، وتبدو عليها مسحة هندسية جامدة تدل على سيادة مبدأ التجريد والرمز في الفنون الإسلامية ، وأكثر الزخارف النباتية ذيوغا في الفنون الإسلامية الارابيسك Arabesque ، وقد عمت هذه التسمية حتى كادت تطلق على كل الزخارف النباتية الإسلامية ، و لكن الحقيقة أن الارابيسك هي الزخارف المكونة من فروع نباتية و جذوع منشئية و متشابكة و متتابعة ، و فيها موضوعات زخرفية مهذبة ترمز إلى الوريقات و الزهور (زكي محمد حسن ، 2013، ص32) ، كانت الموضوعات الزخرفية النباتية تميل إلى صدق تمثيل الطبيعة ، والتي انتشرت على الخزف والقاشاني والنحاس وقد يراعى في الزخرفة الهندسية والنباتية معا مبدأ التقابل والتماثل لكن الحق أن ما فيها من تجريد وتحوير عن الطبيعة لا يصل إلى حد اعتبارها خروجا عن المؤلف . (عادل الالوسي، 2003، ص23)

شكل 2 : زخرفة نباتية



المصدر: <http://www.al-vefagh.com/News/98156.html>

4.2. - الزخارف الخطية :

وهي تعتبر ميزة من مميزات الفنون الإسلامية ، حيث أن الفنانين المسلمين اتخذوا الكتابة عنصرا حقيقيا من عناصر الزخرفة ، فعملوا على رشاقة الحروف ، و تناسق أجزائها و تزيين سيقانها و رؤوسها ومداتها و أقواسها بالفروع النباتية ، و المعروف الخط العربي قسمان :

- خط كوفي : يمتاز بزواياه القائمة ، و قد كان مستخدما على المباني و كان بسيطا في أول أمره ثم تطور في سبيل الرشاقة منذ لقرن التاسع .
- خط النسخ العادي (زكي محمد حسن، 2013، ص40)

شكل 3: الكتابة على محاريب المسجد ابن طولون



المصدر: http://cairohistoric.blogspot.com/2017/10/blog-post_19.html.

لقد وجد الفنان في الخط غايته وتطبيق لمبادئ عقيدته ، أما الغاية فهي البحث عن عنصر يستخدم زخرفيا ، وأما تطبيق العقيدة فتتمثل في البعد عن تصوير المحرمات ، وكانت النصوص الدينية من أجل المادة الزخرفية في العمارة الإسلامية وأعظمها ، وما يؤكد ذلك أن الخط لم يقتصر استخدامه كعنصر زخرفي على العناصر المعمارية والإنشائية فقط ، بل استخدم في التحف التشكيلية والآنية وغيرها . (نوبي محمد حسن، 2010، ص 24)

5.2. - الزخارف الحجرية:

شهدت الأقطار الإسلامية طرقا مختلفة في تزيين الجدران ، قد مال الفنانون المسلمون إلى نوع معين من هذه الطرق بحكم أرضه و توفر المادة الخام فيه ، و لعل أروع ما وصلنا من عصر صدر الإسلام الزخارف الحجرية في قبة الصخرة والمسجد الأموي . (لجلط محمد ، 2009، ص 28)

شكل 4 زخرفة القطع الحجرية قصر المشتى



[https://www.alaraby.co.uk/diffah/civilisation/B6766A78-9F7B-](https://www.alaraby.co.uk/diffah/civilisation/B6766A78-9F7B-48E0-B2EC-461228F58E85)

[48E0-B2EC-461228F58E85](https://www.alaraby.co.uk/diffah/civilisation/B6766A78-9F7B-48E0-B2EC-461228F58E85) المصدر:

6.2. - زخرفة الفسيفساء :

تتلخص صناعة الفسيفساء في تثبيت مجموعة من مكعبات الزجاج الملون والشفاف وقطع الحجر الأبيض والأسود فوق طبقة الجص او الاسمنت التي تغطي السطح لتكوين موضوعات زخرفية ، و قد استخدمت العمارة الإسلامية بلاطات الفسيفساء والخزف في كسوة الجدران الداخلية والخارجية والعناصر المعمارية والإنشائية المختلفة . ففي المساجد والقلاع ، والقصور، والحمامات كانت بلاطات الفسيفساء من أهم التكسيات المستخدمة في الزخرفة .

ومن أروع الأمثلة على الفسيفساء مسجد قبة الصخرة بالمسجد الأقصى بمدينة القدس، حيث تعتبر من أهم وأبدع آثار الأمويين كما أنها أقدم اثر إسلامي في تاريخ العمارة الإسلامية (كمال الدين سامح، ص 11)



شكل 5: فسيفساء مسجد قبة الصخرة

المصدر: <https://meemmagazine.net/2018/05/17>

3. - القواعد والأسس المتبعة في فن الزخرفة

للزخرفة قواعد مستمدة أساسا من الطبيعة ، ومن الأعمال الزخرفية القديمة بما بلغه من جمال وكمال ، ومن أهم القواعد المتبعة في الزخرفة هي :

1.3. - التوازن :

وهو القاعدة الأساسية التي يجب توفرها في كل تكوين زخرفي أو عمل فني تزييني ، و التوازن بمعناه الشامل يعبر عن التكوين الفني المتكامل عن طريق حسن توزيع العناصر والوحدات والألوان وتناسق علاقاتها ببعضها وبالفراغات المحيطة بها ، و خير مثال للتوازن الطبيعية بما تحتويه من أزهار وأشجار و نباتات ، في تتكون من كتل ذات سطوع ودرجات لونية في علاقات متزنة ببعضها ، واستخدام التوازن في الزخرفة يشمل جميع المساحات والسطوح من أشرطة و إطارات وحشوات.... الخ . (محي الدين طالو، 1986، ص16)

2.3. - التناظر أو التماثل :

التناظر من أهم القواعد التي تقوم عليها بعض التكوينات الزخرفية التي ينطبق أخذ نصفها على النصف الآخر بواسطة مستقيم يسمى -محور التناظر - وهناك نوعان من التناظر :

1.2.3 - التناظر النصفي : و يضم العناصر التي يكمل أحد نصفها النصف الآخر في اتجاه مقابل و أبرز الأمثلة عليه الطبيعة .

2.2.3 - التكرار الكلي : وفيه يكتمل التكوين من عنصرين متشابهين تماما في اتجاه متقابل أو متعاكس و يستخدم هذا النوع في زخرفة المساحات و الحشوات .

3.3 - التشعب :

إن معظم التكوينات الزخرفية ولاسيما النباتية غالبا ما تتضمن التشعب الذي اتخذ أساسا في نمو مفارقها وهو نوعان :

1.3.3 - التشعب من نقطة : وفيه تنبثق خطوط الوحدة الزخرفية من نقطة إلى الخارج .

2.3.3 - التشعب من خط : وفيه تتفرع الأشكال و الوحدات من خطوط مستقيمة أو منحنية من جانب واحد أو من جانبيين كنمو أوراق النبات من فروعها و نمو الفروع من السيقان و الجذوع و يستخدم هذا النوع في زخرفة الأشرطة والإطارات

4.3 - التكرار :

و هو من أهم قواعد الزخرفة و يوجد بكثرة في الطبيعة ، و التكرار من أبسط القواعد في التكوين الزخرفي ، إذ بتكرار أي عنصر أو وحدة زخرفية نحصل على تكوين زخرفي بديع حتى ولو لم يكن ذلك العنصر (طبيعي أو اصطناعي) في حد ذاته جميلا .

- أنواع التكرار :

- التكرار العادي : وفيه تجاور الوحدات الزخرفية في وضع ثابت واحد متناوب .

- التكرار المتعاكس : وفيه تجاور الوحدات الزخرفية في أوضاع متعاكسة ، تارة إلى الأعلى و تارة إلى الأسفل و إلى اليمين و إلى الشمال في تقابل متعاكس

- التكرار المتبادل : و هو اشتراك و استخدام وحدتين زخرفيتين مختلفتين في تجاور و تعاقب ، الواحدة تلو الأخرى ، و يسمى هذا النوع من التكرار أيضا بالتعاقب أو التناوب . (محي الدين طالو، 1986، ص17)

خاتمة -

تعتبر الحضارة الإسلامية أحسن الحضارات الإنسانية و ما أنتجته من توجه فني ، حيث تشكل الزخارف عصب حيوي فيها ، فالزخرفة هي الأفكار الفنية الموروثة و التي ظهرت قبل آلاف السنين في الفن السوري القديم ، و قد استخدمت العمارة الإسلامية أشكالاً هندسية أساسية في الحضارات السابقة (المربع ، المثلث ..) و لكن المعنى والنظرة والهدف اختلف تبعاً للنظرة الإسلامية نحو تحقيق بعد إيماني إسلامي ، فالفن الزخرفي كان موجوداً في الحضارات السابقة ، إلا أنه أخذ في الإسلام نسقا جمالياً وأبعاداً روحية فأصبح فناً إسلامياً رفيعاً ، حيث أصبحت الزخرفة في العمارة الإسلامية جزءاً مهماً من الشخصية الإسلامية الحضارية .

حيث أضافت العمارة الإسلامية إلى التراث الفني نظاماً لم تكن معروفة من قبل ، ومن بعد هذه الدراسة يتبين لنا سر الجمال في الزخرفة الإسلامية من خلال ميل الفنان المسلم في تغطية الفراغات وتزيينها بمختلف أنواع الزخرفة ، فكراهية الفنان المسلم للفراغات جعله يبدع في التصميم الجمالي بتوظيف فنونا زخرفية في العمارة الإسلامية لتغطية جميع الفراغات أو جزءاً منها ، ولذا كانت الفنون الإسلامية فنوناً زخرفية قبل كل شيء .

قائمة المصادر والمراجع

- 1 – احمد فكري (2008) ، مساجد القاهرة ومدارسها ، ط2، دار المعارف ، القاهرة
- 2 – حسن باشا(1999) ، موسوعة العمارة والآثار والفنون الإسلامية ، المجلد الأول والمجلد الثاني ، ط1 ، أوراق شرقية للطباعة والنشر والتوزيع
- 3 – زكي محمد حسن ، (2013) ، في الفنون الإسلامية ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، مصر
- 4 – عادل الالوسي (2003) ، روائع الفن الإسلامي ، عالم الكتب ، القاهرة
- 5 – عبد السلام احمد نظيف ، (1989) ، دراسات في العمارة الإسلامية ، مطابع الهيئة المصرية للكتاب ، مصر
- 6 – عثمان عثمان إسماعيل ، (1992) ، تاريخ العمارة الإسلامية والفنون التطبيقية بالمغرب الأقصى ، ج1، ط1 1992
- 7 – كمال الدين سامح ، العمارة في صدر الإسلام ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، مصر
- 8 – لجلط محمد ، الفنون الزخرفية بالمغرب الأوسط في العصر الحمادي ، دراسة أثرية فنية جمالية . رسالة ماجستير معهد الآثار، جامعة الجزائر، 2008 – 2009
- 9 – محي الدين طالو ، (1986) ، الفنون الزخرفية ، دار دمشق للطباعة والنشر ، دمشق ط1
- 10 – محمد حمزة إسماعيل الحداد، (2014) ، العمارة والفنون في الحضارة الإسلامية ، المجلد الاول ، دارالمقتبس ببيروت – لبنان ، ط1
- 11 – نوبي محمد حسن (2010) ، لمحات إبداعية من فنون العمارة الإسلامية ، النشر العلمي والمطابع ، ط1